مدرسة الإسكندرية

شمس الرئاسة أبو البركات بن كبر

الباب العشرون: «في الزيجات الناموسيّة»
مِن «مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة»

[طقس الزواج حسب مخطوطة باريس]

الأب وديع الفرنسسكاني

إن لم تؤمنوا فلن تفهموا

العدد التاسع - ٢٠١١

مجلة مدرسة الإسكندرية

عدد ٩

شمس الرئاسة أبو البركات بن كبر
الباب العشرون "في الزيجات الناموسية"
"من مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة"
"طقس الزواج حسب مخطوطة باريس"

حققه الأخ: وديع الفرنسيسكاني

مدرسة الإسكندرية

شمس الرئاسة أبو البركات بن كبر
الباب العشرون: «في الزيجات الناموسيّة»
مِن «مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة»
[طقس الزواج حسب مخطوطة باريس]

حقّقه الأخ وديع الفرنسيسكانيّ
wadiawad@alexandriaschool.org

مقدمة

ورد كتاب «مصباح الظلمة وإيضاح الخدمة» لأبي البركات بن كبر، أحيانًا في صيغة واحدة وأحيانًا في أكثر من صيغة، وعلى الأقلّ في صيغتين، من جهة صيغة مخطوطة باريس، ومن جهة أُخرى صيغة مخطوطتي الفاتيكان/أُبسالا. وينطبق هذا على باب الزواج، ففي نصفه الأوّل، الخاصّ بالناحيّة القانونيّة، النصّ واحد في المخطوطات كلّها، ويبدأ الاختلاف في نصفه الثاني، الخاصّ بالطقس. ويستند أبو البركات في النصف الأوّل، القانونيّ، على مجموعة قانونيّة سابقة، ولذا نتركه، ونكتفي بتقديم النصف الثاني الخاصّ بالطقس. ونقدّم أوّلاً النصّ حسب مخطوطة باريس، ثمّ النصّ حسب مخطوطتي الفاتيكان/أُبسالا، ونسقط الحواشي النقديّة، وهي خاصّة بتصويب أخطاء إملائيّة ونحويّة. وبعد نشر الصيغة الثانية، يأتي في وقت لاحق التعليق على النصّين.

النصّ

ترتيب عقد الأملاك والإكليل بالكنيسة

الزواج تُسْتحبّ إشاعته وتُسْتَحسن وإذاعته. وقد ورد [في] القوانين المقدّسة أنّه لا يكلّل أحد سرًا، بل بمحضر من كثيرين.

وعقد التزويج لا يتمّ، ولا يكون، إلاّ بحضرة كاهن وصلاته عليهما، وتقريبه لهما القربان المقدّس، في وقت الإكليل، الذي به يتّحدان، ويصيران جسدًا واحدًا، كما قال اللّه ـ سبحانه ـ .

وعلى خلاف ذلك لا يُعَدّ لهما تزويجًا؛ فإنّ الصلاة هي التي تحلّل النساء للرجال، والرجال للنساء.

ترتيب أملاك الأبكار

جرت العادة، بين المصريين، أنّ الإشبين يحمل صينيّة فيها قربانة، وصليب، وخاتم، وشيء من سكّر، وإكليلان من فضّة، أو ذهب، أو مرشين أخضر، ويقف العروس قدّام الهيكل، وتقال الشبهمات، ويُرْفَع البخور، ومزمور الخمسين.

ويُقْرأ الأبُسْطُلُس قبطيًّا وعربيًّا، البولُس قبطيًّا، ويُفَسّر عربيًّا، بدء رسالة قرنثيه، أوّله:

ⲡⲁⲩⲗⲟⲥ ⲡⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ

آخره: «ورأي واحد»

ⲛⲉⲓⲱ ⲟⲩⲥⲛⲱⲙⲉⲛ ⲛⲟⲩⲱⲧ.

المزمور أوّله:

ⲟⲩⲛⲁⲓ ⲛⲉⲓⲱ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏⲓ

الإنجيل بدء إنجيل يوحنّا، أوّله:

ϩⲉⲛ ⲧⲁⲣⲭⲏ ⲛⲉ ⲡⲥⲁϫⲓ.

آخره:

ⲁⲩⲱⲱⲡⲓ ⲉⲃⲟⲗϩⲓⲧⲉⲛ ⲓ̅ⲏ̅ⲥ̅ ⲡ̅ⲭ̅ⲥ̅

وتقال اوشيه السلامة، [ب ٢٢٧جـ] والاجتماع، والأمانة المقدّسة، وثلاث أواشٍ، تتلوها صلاة شكر للأملاك، و«أبانا»، والتحليل، والبركة، ويستدعي بدلة العرس، والأحسن أنْ تكون بيضاء، ويصلّي عليها صلاة مختصّة بها. ثمّ يلبسه الكاهن بيده، ويضع عمامته على رأسه، ويشدّ زنّاره، وتقال كيرياليصون ٤ والبركة. وترتّل المرتّلون، عند لباسه، بمديحة، أوّلها:

تعالَ انظر هذه العروسة، التي زُيِّنت للحمل، اشتملت بمجد عظيم، كقول ابن الرعد، يوحنّا بن زبدى يصرخ، ويقول: «إنّ هذه العروس مضيئة أكثر من كوكب الصبح. هذه صهيون الجديدة، مدينة إلهنا، وفرح جميع القدّيسين حالّ فيها».

ⲁⲙⲟⲩ ⲧⲉⲕⲛⲁⲩ ⲉⲧⲁⲓⲱⲉⲗⲉⲧ ⲉⲧⲁⲩⲥⲉⲗⲥⲟⲗⲥ ⲙⲡⲓⲫⲓⲛϧ ⲁⲥⲉⲣⲫⲟⲣⲓⲛ ⲛⲟⲩ ⲛⲓⲱϯ ⲛⲟⲩⲥⲱⲥ ⲛⲱⲟⲩ ⲡⲉϫⲉ ⲡⲱⲏⲣϩ ⲛϯⲫⲁⲣⲁⲃⲁⲓ ⲓⲱⲁⲛⲛⲓⲥ ⲡⲱⲏⲣⲓ ⲛⲍⲓⲃⲉⲗⲉⲟⲥ ⲉⲩⲱⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲉⲩϫⲱ ⲙⲙⲟⲥ ϫⲉ ⲥⲉⲣⲟⲩⲱⲓⲛⲓ ⲛϫⲉ ⲧⲁⲓⲱⲉⲗⲉⲧ ⲡⲁⲣⲁ ⲡⲓⲥⲓⲟⲩ ⲛⲧⲉ ⲫⲁⲛⲁⲧⲟⲟⲩⲓ. ⲉⲧⲉ ⲑⲁⲓ ⲧⲉ ⲥⲓⲱⲛ ⲙⲃⲉⲣⲓ ⲧⲡⲟⲗⲓⲥ ⲙⲡⲉⲛⲛⲟⲩϯ ϫⲉ ⲉⲣⲉⲡⲟⲩⲛⲟⲩ ⲛⲧⲉⲛⲓⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲧϩⲣⲟⲩ ⲱⲱⲡⲓ ⲛⲫⲣϩ ⲛⲫⲏⲧⲥ.

صلاة الزواج والتكليل، بعد العقد

يقف المتزوّجان معًا، وعلى رأسيهما عرضيّ أبيض منشور، قدّام باب الهيكل، ويقول الكاهن صلاة الشكر، ويرفع البخور، اب ٢٢٧ ظ ومزمور $\bar{\text{ⲛ}}$

ويقرأ فصل من رساله بولُس إلى افِسُس $\bar{\epsilon}$

أوّله: «والنساء فليخضعن»

ⲛⲓⲫⲓⲟⲙⲓ ⲙⲁⲣⲟⲩⲱⲛⲉϫⲱⲟⲩ

آخره: «وتطول حياتك على الأرض»

ⲛϫⲣⲟⲛⲟⲥ ⲫⲓϫⲉⲛⲡⲓⲕⲁⲫⲓ.

واوشيه الإنجيل، ومن مزمور $\overline{\text{ⲓⲏ}}$

أوّله:

ⲙⲫⲣϯ ⲛⲟⲩⲡⲁ ⲧⲱⲉⲗⲉⲧ.

والإنجيل فصل من بشارة متّى،

أوّله: «ولمّا أكمل يسوع هذا الكلام»

ⲟⲩⲟⲫ ⲉⲧⲁ ⲡⲉⲛ$\overline{\text{ⲟⲥ}}$ $\overline{\text{ⲓⲏⲥ}}$ ϫⲉⲕ ⲛⲁⲓ.

آخره: «لا يفرّقه الإنسان»

ⲙⲡⲉⲛⲑⲣⲉ ⲫⲣⲱⲙⲓ ϫⲟⲣϥ.

ويلتفت الكاهن إلى الغرب، ويقول هذه الطلبات، وفي آخر كلّ طلبة يقول الشعب: «آمين».

ومنهم مَن يفسّرها، وليس يحسن أنْ تقال عربيًا:

«أيّها الربّ اللّه ضابط الكلّ، السمائيّ، إله آبائنا، نطلب إليك، يا ربّ، أنْ تسمعنا، وترحمنا.

β الذي خلق السماء، والأرض، والبحار، وكلّ شيء فيها، وزيّنتها بحكمتك. نرغب إليك، يا ربّ أنْ تسمعنا، وترحمنا.

ε يا مَن بارك إبراهيم، وساره، ووفقتها له زوجة، ومنحه رتبة رئاسة الآباء. نسألك، يا ربّ، يا محبّ البشر، أنْ تسمعنا وترحمنا.

λ يا مَن حفظ إسحاق، ووفّق له رفقا، وأنقذه من أعدائه، نسألك ونطلب منك أنْ تسمعنا، وترحمنا.

η يا مَن بارك يعقوب، ووفّق له راحيل زوجة، وجعلهما وراثيّ الموعد، نسألك، يا محبّ البشر أنْ تسمعنا، وترحمنا.

ς يا مَن رفع يوسف، ووفّق له ناسانات، ومن قبلهما غلب كلّ أرض مصر، نرغب إليك، أيّا الصالح، أنْ تسمعنا، وترحمنا.

ζ يا مَن سُرّ، في آخر الأيام، أنْ يولد من امرأة، وأضاء على جنس البشر، نسألك، ونطلب إليك، أيّا الصالح، محبّ البشر، أنْ تسمعنا، وترحمنا.

η يا مَن حضر في عرس قانا الجليل، وبارك [٢٢٨جـ] هذا الزواج، كمثل ما باركت ذلك الزواج، نسأل، ونطلب منك أنْ تسمعنا، وترحمنا.

θ يا مَن نقل الماء خمرًا حقيقيًا، بسلطان لاهوته، بارك عبدَيك هذين، دائمًا، وطهّرهما، بمحبّتك للبشر، نسألك، أيّا الصالح، أنْ تسمعنا، وترحمنا.

ι يا مَن حلّ في قانا الجليل، ونقل الماء خمرًا، بسلطان لاهوته، بارك ذلك العرس، بارك، واستر، هذا العرس الذي لعبدَيك هذين، بسلامة، وأُلفة، ومحبّة، واحفظهما، نرغب إليك، أيّا الصالح، محبّ البشر أنْ تسمعنا، وترحمنا.

ⲓⲁ̅ أيّها المحسن الرؤوف، الكثير الصلاحيّة، يا ربّ، اجعلنا مستحقّين أنْ نمجّد صلاحك، يا محبّ البشر. نسألك، ونطلب إليك أنْ تسمعنا، وترحمنا. كيرياليصون.

وعند فراغها تقال «نيسلسل»، والسلامة، والآباء، والجماعة، والأمانة الأرثوذكسيّة، ويقول الكاهن اوشيتين.

ثمّ بعدها يقول صلاة الزواج، وفي آخرها يقال:

ⲗⲉⲥⲓⲱⲁ ⲧⲁⲥⲕⲉⲫⲁ.

وبعدها صلاة الخضوع، وعند كمالها يتناول قنينة الزيت المقدّس، وهو الغاليلايون بيده، ويقرأ عليها اوشيه، يذكر فيها الزوجين، وكلّما ذكرهما يقول الشعب: «آمين». ثمّ يدهن وجهيهما بالزيت، فيرتّل المرتّلون، ويقولون هذه:

«دهنت رأسي بالزيت، وكأسك أسكرتني كالصرف، ورحمتك تطلبني كلّ أيّام حياتي». بكمالها ومردّها.

ⲁⲕⲑⲱϩⲥ ⲛⲧⲁⲁϥⲉ ⲛⲟⲩⲛⲉϩ ⲡⲉⲭⲱ ⲉⲩⲧⲁϩⲉ ⲛⲑⲉⲛⲡⲁⲡⲉ ⲧⲁⲙⲁϩⲧ ⲉⲣⲉⲡⲉⲕⲛⲁⲓ ⲛⲁⲫⲟⲧ ⲛⲥⲱⲓ ⲛⲛⲓⲉϩⲟⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲛⲧⲉ ⲡⲁⲱⲛϩ.

[ب٢٢٨ظ] وتقال اوشيه أُخرى.

ثمّ يأخذ الكاهن الأكاليل، ويصلّي عليها، والشعب يجيب، عند كلّ طلبة، ويقول: «آمين».

وعند ذلك يرتّلون، ويقولون: «المجد و الكرامة للذي يتوّج: الأب يبارك، والابن يتوّج، وروح القدس يشمله، ويملأه».

ⲇⲟⲍⲁ ⲕⲉ ⲧⲓⲙⲏ ⲕⲉ ⲥⲧⲉⲫⲁⲛⲟⲥ ⲁⲩⲧⲟⲩ ⲱ ⲡⲁⲧⲏⲣ ⲉⲩⲗⲟⲅⲓ ⲟⲩⲟⲥ ⲥⲧⲉⲫⲁⲛⲓ ⲧⲟ ⲡ̅ⲛ̅ⲁ̅ ⲧⲓⲁⲅⲓⲱ ⲡⲁⲣⲁ ⲅⲉⲑⲓⲛⲓ ⲕⲉ ⲧⲉⲗⲡⲥ.

«مستحقّ» ثلاثًا.

ⲁⲍⲓⲟⲥ ⲋ̅.

وإذا صلّي عليهما، يضعهما على رأس العروس والعروسة. فعند ذلك يرتّل المرتّلون، ويقولون باللحن الكبير: «مستحقّ»، ثلاثًا.

ⲁⲍⲓⲟⲥ ⲥ̄.

«الذي بارك إبراهيم مع ساره، الآن أيضًا بارك هذه وهذا». «مستحقّ»
ⲫⲏⲉⲧⲁϥⲁⲥⲱⲟⲩ ⲛⲁⲃⲣⲁⲁⲙ ⲙⲉⲙ ⲥⲁⲣⲣⲁ ϯⲛⲟⲩ ⲟⲛ ⲥⲱⲟⲩ ⲉⲡⲁⲓ ⲭⲓⲛⲧⲁⲱⲓ ⲫⲁⲓⲁⲍⲱⲟⲥ.

ثمّ يقولون، دمجًا، باللحن الذي تقال فيه هذه الترتيلة، وهي:

«أكاليل لا تبلى، أعطاها الربّ على العروس الذي ليسوع المسيح. استضيء، استضيء، أيّا العروس الحقيقيّ، أنت في مكانك، المستعدّ الحقيقيّ، [ب٢٢٩جـ] تمسّك بالفرح، مع موهبة اللّه، التي أعطاكَ المسيح إلهنا. امضِ بفرح إلى عرسك المزيّن بكلّ نوح. ونحن»

ϩⲁⲛϫⲗⲟⲩ ⲛⲁⲧⲗⲱⲩ ⲁϥⲧⲏⲓⲧⲟⲩ ⲛⲭⲉ ⲡⲃ̄ⲥ̄ ⲉⲭⲉⲛ ⲡⲓⲡⲁⲧϣⲉⲗⲏⲧ ⲛⲧⲉ ⲓⲏⲥ̄ ⲡⲭ̄ⲥ̄
ⲃⲓⲟⲧⲱⲓⲛⲓ ⲃⲓⲟⲧⲱⲓⲛⲓ ⲱ ⲡⲓⲡⲁⲧϣⲉⲗⲏⲧ ⲙⲙⲏⲓ ⲉⲧϩⲉⲛ ⲛⲉⲕⲙⲁ ⲉⲧⲥⲉⲃⲧⲱⲧ ⲙⲙⲏⲓ ⲃⲓ ⲛⲁⲕ ⲛⲟⲩⲣⲁϣⲓ ⲙⲉⲙ ϯϫⲱⲣⲉⲁ ⲛⲧⲉ ϕϯ ⲉⲧⲁϥⲧⲏⲓⲧⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲛⲭⲉ ⲡⲭ̄ⲥ̄ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩϯ
ⲙⲁϣⲉⲛⲁⲕ ϩⲉⲛ ⲟⲩⲣⲁϣⲓ ⲡⲉⲕⲙⲁ ⲛϣⲉⲗⲏⲧ ⲉⲧⲥⲉⲗⲥⲱⲗ ⲉⲃⲟⲗϩⲉⲛ ⲟⲩⲑⲟ ⲛⲣϩϯ ⲁⲛⲟⲛ ϩⲁⲛ.

وتُقْرأ عليهم هذه الوصيّة المخصوصة بالعرائس

«المجد للّه الدائم قَبْل كلّ العصور، الأوّل غير موصوف، والآخر بعد فناء الخلائق.
الرؤوف وخالق الخلائق بقدرته، والمنعم عليهم برحمته.
العظيم الربوبيّة، المتفرّد بالوحدانيّة، خالق السمائيين والأرضيين، بقدرته العالية، وجبروته الباقية.
القديم، الدائم، الذي ليس لقدمه ابتداء، ولا لديمومته انتهاء.
الذي كلّت الألسن عن تفسير صفته، وتحيّرت العقول عن كُنْه معرفته.

الجبّار الذي خضعت له الجبابرة، والعزيز الذي ذُلَّت، وخضعت لعزه الملوك الظافرة.

سامع كلّ صوت، ومحيي النفوس بعد الموت.

والسبح للّه خالق الأوّلين والآخرين بثبات ربوبيّته، وموفّق الصالحين، ومجيب دعوة المخلصين.

الحسن التجاوز، الواسع المغفرة، الشديد العقاب، المقيل للعثرات، الساتر العورات، الغافر السيّئات، المعطي الخيرات، المنزل البركات.

لم يتقدّمه دهر، ولا أوان، ولم يسبقه عصر، ولا زمان.

الذي رحمته قد عمّرت كلّ الخلائق، ورأفته وإحسانه قد شملت كلّ العباد، وذوي الحقائق.

الذي ليس له، في جميع الأشياء، شكل، ولا نظير، ولا مِثْل، ولا قرين.

جلّ، وتنزّه عن الصفات، وتعالى، في أعلى السموات.

[ب٢٢٩ظ] الشكور على آلائه، الممجّد على نعمائه.

الذي به تتمّ الصالحات، وتتجدّد النعم والبركات.

والمجد للّه محبّ الائتلاف، والثبوت على المناهج القويمة، بغير انحراف.

ناظم الأسباب الفريدة، ومقرّب الأشياء البعيدة.

مطلق الحلال، ومشيّعه، ومحذّر من الحرام، ومزيّغه.

معطي أفضل المطالب، ومانح أحمد الرغائب.

سبق علمه لمح العيون، وأطلع أنبياءه، ورسله، على ما أراده من الغيب المكنون.

فسبحانه المقدَّس من الشاروبيم، والممجّد من السارافيم.

والمهلَّل، والمرتَّل من مراتب السمائيين والأرضيين، الذي تباركه أنفس، وأرواح البنين، والمرسلين، والأبرار، والصالحين،

المقرّين بقدرة ربوبيّته، الساجدين لعظمته.

له نسجد، وإيّاه نعبد، وبه نعترف.

الذي له السلطان، واللاهوت، والعظمة، والجبروت.

وله المجد، والشكر، والسّبُح، إلى أبد الآبدين. آمين».

هنا يقول المرتّلون:

ⲭⲉ ⲧⲁⲥⲓⲫⲛⲓ ⲁⲛⲟⲕ

سلام سيّدنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح ـ له المجد دائمًا ـ الذي أعطاه لتلاميذه الأطهار، في علّيّة صهيون، يكون معكما، وحالاً عليكما؛ لأجل هذا الفرح العظيم، الذي وفّقه اللّه لك، أيّها الأخ الحبيب، حفظك اللّه بيمينه الحصين، ومنحك الدين الصحيح، والإيمان المستقيم، الصريح، وهو ـ جلّت قدرته ـ يجعل عاقبة أُموركما إلى خير، وتوفيق.

إنّ اللّه ـ تعالى ذِكْره ـ لمّا أكمل سائر خلائقه، نظر إلى ما خلقه، فرآه حسنًا جدًّا، فقال ـ وهو أجلّ قائل ـ : «نخلق إنسانًا شبهنا، ومثالنا!». واللّه ـ جلّ اسمه ـ ليس له شبه، ولا مثال، وإنّما خلق اللّه الإنسان ذا ثلاث خواص، وخلق آدم ذا عقل، ونطق، وروح، وجعله كاهنًا، ونبيًّا، وملكًا، وقال في التوراه، على لسان موسى النبيّ، لمّا خلق اللّه آدم، قال: «لا يجب أنْ يكون آدم وحده؛ عنايةً [ب١٣٠جـ] به، ومحبّةً له، بل خلق له معينًا يؤنّسه. فألقى على آدم سباتًا، فنام، وأخذ من أضلاعه اليمنى ضلعًا، وجعل عوضه لحمًا، وخلق من ذلك الضلع امرأة، وسمّاها حوّاء. فلمّا انتبه آدم من نومه، ونظر إلى حوّاء، أنس إليها، وقال: «هذه الآن عضو من أعضائي، ولحم من لحمي».

وإنّما خُلِقَت المرأة من ضلع الرجل؛ لتكون تحت حوزه وأمره، و يحنو عليها، ولا يطرحها، ولا تترفّع هي أيضًا عليه، بل يكونان متّفقَين بالعقل، والمحبّة، والرأي السديد. ولا ينفرد أحدهما برأي دون صاحبه؛ لتكون ذرّيتهما مباركة صالحة.

وقد أحلّ اللّه الزيجة الروحانيّة، في العتيقة. والحديثة، وأكّد ذلك، كما شهد به الإنجيل الطاهر: «يدع الرجل أباه وأمّه، ويلتصق بزوجته». وقال الإنجيل أيضًا: «ما أزوجه اللّه، لا يفرّقه الإنسان».

وقال داود النبيّ، في المزمور: «طوبى للرجل الذي يخاف من اللّه، فإنّ زوجته تكون كالكرمة، التي تزهو حوالي منزله، ويكون أولاده كأغصان

الزيتون بين يديَه، وعلى مائدته، وذلك الذي يباركه اللّه، ويرى الخيرات طول أيّام حياته».

وقال بولُس الرسول: «أيّتها النساء، اخضعن لأزواجكنّ، مثل خضوعكنّ للربّ» ـ جلّ اسمه ـ . ويأمر بمحبّة الرجل لزوجته، مثل محبّة سيّدنا المسيح لبيعته، وبَذْله نفسه دونها.

والآن، قد حضرتما، في هذه الساعة المباركة، قدّام مذبح الربّ المقدّس، وجمعتكما هذه الزيجة الروحانيّة، والإكليل السمائيّ. وعلى هذا الرسم، وهذه السُنّة، تزوّج سائر الأنبياء الأطهار، وكلّ الرؤساء الأخيار، امرأةً واحدة، بالطهارة، والنقاوة؛ لطلب الذُرِّيَّة.

فيجب عليكما أنْ يعرف بعضكما حقّ بعض، ويخضع كلّ واحد منكما لصاحبه.

يجب عليك، أيّها الولد المبارك، والأخ الحبيب، المؤيَّد بنعمة روح القدس، أنْ تتسلّم زوجتك، في هذه الساعة المباركة»؛

هنا يقول المرتّلون: «هذا وقت البركة»، إلى آخرها

ϕnaϒ ⲙⲡⲥⲙⲟϒ ⲡⲉ ⲡⲁⲓ

«بنيّة خالصة، ونفس طاهرة، وقلب سليم. وتجتهد في ما يعود بمصالحها، وتحنو عليها، وتسرع إلى ما يسرّ قلبها، فأنت اليوم المالك لها، والحاكم عليها، أكثر من والدَيها. وقد تتكلّلتما بإكليل الزيجة الروحانيّة، وحلّت عليكما نعمة اللّه.

ومتى قبلت ما أُوصيت به، أخذ الربّ بيدك، ووسّع في رزقك، ورزقك العمر الطويل، والعيش الرغيد، ويحسن لك العاقبة، في الدنيا والآخرة».

هنا يقول المرتّلون: «اسمعي، يا بنت، واصغي بسمعكِ، وانسي شعبكِ، وكلّ بيت أبيكِ؛ فإنّ الملك قد اشتهى حسنكِ، وهو سيّدكِ».

ⲥⲱⲧⲉⲙ ⲧⲁϣⲉⲣⲓ ⲁⲛⲁϒ ⲣⲉⲕⲡⲉⲙⲁϣϫ ⲁⲣⲓⲡⲱⲃϣ ⲙⲡⲉⲗⲁⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲡⲛⲓ ⲧⲏⲣϥ ⲛⲧⲉ ⲡⲉⲓⲱⲧ ϫⲉ ⲁⲡⲓⲟⲧⲣⲟ ⲉⲣⲉⲡⲓⲑⲱⲙⲓⲛ ⲉⲡⲉⲥⲁⲓ ϫⲉ ⲟⲩⲛⲓ ⲛⲑⲟϥ ⲡⲉ ⲡ̅ⲃ̅ⲥ̅

وأنتِ، أيّتها الأُخت المباركة السعيدة، قد سمعتِ ما أُوصي به رجلك، فيجب عليكِ أنْ تزيدي في طاعته، على ما أُوصيتِ به، أضعافًا. فأنتِ، من اليوم، منفردة معه، وهو المالك لكِ، فيجب عليكِ أنْ تكرّميه، وتخافيه، ولا تخالفي أمره، ورأيه، وتتلقّيه بالرحب، والسعة، ولا تضجري في وجه، ولا تضيّعي في جميع حقوقه، و تتّقي اللّه معه، في جميع أُمورك؛ لأنّ اللّه ـ تعالى ـ فضّله عليك، وأمركِ بطاعته. بعد والدَيكِ.

وتكوني معه كما كانت ساره مطيعة لأبينا إبراهيم، ومخاطبتها له: «يا سيّدي!»، فنظر اللّه إلى طاعتها له، فبارك عليها، ورزقها منه المحبّة، ورزقها إسحاق، بعد الكِبَر، وجعل نسلها مثل نجوم السماء، ومثل الرمل الذي على شاطئ البحر.

فإذا أنتِ سمعتِ ما أُوصيتِ به، واتّبعتِ ما أُمرتِ به، [ب٢٣١جـ] أخذ الربّ بيدكِ، ووسّع في رزقكِ، وأحلّ البركات في منزلكِ، ويرزقكِ أولادًا مباركين.

كذلك يبارك اللّه عليك، أيّها الأخ، وعلى زوجتكِ، كما بارك على نوح وزوجته وبنيه، عند خروجهم من السفينة، وعمّر اللّه الأرض من ذرِّيّتهم، وكما بارك لإبراهيم في ساره، ولإسحاق في رفقه، وليعقوب في راحيل. وبركة الربّ ـ جلّ اسمه ـ الحالّة في بيت العرس، بقانا الجليل، تحلّ عليكما، في منزلكما، وتوفّق بينكما، وتجعل المحبّة الروحانيّة في قلبيكما، وتدرّ أرزاقكما، وتعمرّ منزلكما، وترزقكما العمر الطويل، والحياة المهناة، وترزقكما أولادًا مباركين.

وإيّاه نسأل أنْ يقبل منّا هذا الإكليل المبارك، ويعوّضنا عن الفانيات بالباقيات، وعن الأرضيّات بالسمائيّات، ويغفر ذنوبنا، وخطايانا، ويكفينا مكاره العدوّ الشيطان الشرّير، ويحرس الجماعة الحاضرة، في هذا اليوم، بيمينه الحصينة، ويعمّر منازلهم، ويرزقهم إرث ملكوته السمائيّ، الذي لا يشوبه كدر.

بشفاعة الستّ السيّدة الطاهرة، والدة الخلاص، وجميع الشهداء الأبرار، والقدّيسين الأطهار. آمين، بقولنا أجمعين.

وتُقال: كيرياليصون، والبركة، وقانون الصليب:

ⲭⲉⲣⲉ ⲧⲯⲉⲗⲏⲧ ⲧⲉ ⲉⲧⲉⲣⲟⲩⲱⲓⲛⲓ.

وعند دخول العريس إلى الهيكل لقدّاس السرائر، يقرأون قدّامه:

ⲭⲉ ⲫⲥⲙⲁⲣⲟⲩⲧ.

ويقدّم [الكاهن] القدّاس، ويقول هذه الفصول المختصّة بالإكليل، لا بالوقت:

البولُس من رسالة افِسُس،

أوّله: «أسألكم أنا الأسير بالربّ»

ⲧⲧⲥⲟ ⲉⲣⲱⲧⲉⲛ ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲓⲉⲧⲥⲟⲛⲥ ϩⲉⲛ ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅.

آخره: «كقدر عطيّة المسيح»

ⲛⲧⲉⲧⲁⲱⲣⲉⲁ ⲛⲧⲉ ⲡⲭ̅ⲥ̅.

القثاليقون من بطرُس الأولى:

أوّله: «هكذا كانت قديمًا النساء الطاهرات»

ⲡⲁⲏⲣⲧ ϩⲁⲣ ⲛⲟⲩⲥⲛⲓⲟⲩ ⲡⲉ ⲛⲓⲃⲓⲱⲙⲓ ⲉⲑ.

آخره: «لكي ترثوا البركة»

ϩⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉⲧⲉⲛⲕⲗⲏⲣⲟⲛⲟⲙⲓⲛ ⲙ̅ⲡⲓⲥⲙⲟⲩ.

[ب٢٣١ظ] الابركْسيس،

أوّله: «أمّا الجمع الذين آمنوا»

ⲛⲓⲙⲙⲏⲩ ⲇⲉ ⲉⲧⲁⲩⲛⲁϩⲧ.

آخره: «كالذي يحتاج إليه»

ⲕⲁⲧⲁ ⲡⲉ ⲧⲉⲩⲉⲣⲭⲣⲓⲁ ⲙ̅ⲙⲟⲩ.

المزمور. أوّله:

ⲡ̅ⲟ̅ⲥ̅ ϩⲉⲛ ⲧⲉⲕⲭⲟⲓ ⲉⲩⲉⲟⲩⲛⲟⲩ ⲙ̅ⲙⲟⲩ.

الإنجيل من يوحنّا،

أوّله: «وفي اليوم الثالث»

ⲟⲩⲟⲩ ⲛϩⲣⲏ ϩⲉⲛ ⲡⲓⲉϩⲟⲟⲩ.

آخره: «وآمن به تلاميذه»

ⲟⲩⲟⲩ ⲁⲩⲛⲁϩⲧ ⲉⲣⲟⲩ ⲛⲭⲉ ⲛⲉⲩⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ.

تمّت وصائف إكليل الأبكار. والمجد لأبي الأنوار.

ترتيب الزواج الثاني للأرامل، والثيبات

إنْ كان كلاهما أرملين فحكمهما واحد، وإنْ كان أحدهما بكرًا كُلّل، وحُلّل الراجع بينهما، على هذه الصورة:

يُقال الشكر، ويُرْفَع البخور، ويُقْرأ ما يُذْكَر:

البولُس من قرنثيه الثانية،

أوّله فصل ϩ̅: «وأُحبّ أنْ يكون جميع الناس»

ⲧⲟⲩⲱϣ ⲇⲉ ⲛⲧⲉⲛⲓⲣⲱⲙⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ.

آخره: «أفضل من احتراقهم»

ⲉϩⲟⲧⲉ ⲛⲥⲉⲃⲓⲭⲣⲱⲙ.

المزمور ρ̅ⲕ̅ⲍ̅: «امرأتك تكون»

ⲉⲣⲉⲧⲉⲕⲥϩⲓⲙⲓ ⲫⲣⲏⲧ.

الإنجيل من يوحنّا،

فصل أوّل: «أجاب يوحنّا وقال»

ⲁⲩⲉⲣⲟⲧⲱ ⲛⲭⲉ ⲓⲱ̅ⲥ̅.

آخره: «فرحي أنا قد تمّ»

ⲁⲛⲟⲕ ⲁⲩⲭⲱⲕ ⲉⲃⲟⲗ.

ويُقال «نيسلسل»، والسلامة، والآباء، والجماعة، ويمضيا بسلام.

وما يُلْحَق بهذا الباب، وأكثر الناس يهملونه، **وهو رَفْع الإكليل [من] على رأس العريس، في اليوم الثامن**

تُقال صلاة الشكر، ويُرْفَع البخور،

والبولُس من رسالة طيموثاوس،

أوّله: «والكلمة صادقة»

ⲫⲉⲛϩⲟⲧ ⲛⲭⲉ ⲡⲥⲁⲭⲓ.

آخره: «ظاهرًا لكلّ أحد»

ⲉⲩⲉⲟⲩⲱⲛϩ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ.

المزمور $\overline{\text{ⲣⲕⲍ}}$ المقدّم ذِكْره.

الإنجيل من يوحنّا $\bar{\text{ⲁ}}$:

أوّله: «والكلمة صار جسدًا»

ⲟⲩⲟϩⲡⲓⲥⲁⲭⲓ ⲁⲩⲉⲣⲟⲩⲥⲁⲣⲝ.

آخره: «وحيًّا بيسوع المسيح»

ⲉⲃⲟⲗϩⲓⲧⲉⲛ $\overline{\text{ⲓⲏⲥ}}$ $\overline{\text{ⲡⲭⲥ}}$.

وتُقال اوشيه السلامة، وما يتلوها، والأمانة، واوشيه واحدة، و«أبانا»، والتحليل، ويُشال الإكليل، وتُقال البركة.

وممّا ينضمّ إلى ذلك **تحليل العروس، في أربعين يومًا**

يُقال الشكر، ويُرْفَع البخور، ويُقْرأ ما يُذْكَر:

البولُس، من رسالة افِسُس،

أوّله: «الحقّ أنتم»

ⲡⲗⲏⲛ ⲛⲑⲱⲧⲉⲛ ϩⲱⲧⲉⲛ.

آخره: «على الأرض»

ϩⲓⲭⲉⲛ ⲡⲓⲕⲁϩⲓ.

المزمور: «جميع مجد ابنة الملك»

ⲡⲱⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲛⲧⲉϣⲉⲣⲓ.

الإنجيل، من متّى،

أوّله: «حينئذٍ يشبه ملكوت السموات»

ⲧⲟⲧⲉ ⲥⲟⲛⲓ ⲛϫⲉ ⲧⲙⲉⲧⲟⲩⲣⲟ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲫⲛⲟⲩⲧⲓ.

آخره: «ودخل إلى العرس»

ⲛⲉⲙⲁⲩⲉϩⲟⲩⲛ ⲉⲡⲓϩⲱⲡ.

وتُقال الأواشي الثلاث، واوكيه واحدة، و«أبانا»، والتحليل، والبركة، وتتناول من السرائر الإلهيّة، بغير مانع.

فصل في ما يتعلّق بالنفساء، والأطفال المولودين، ينتظم في هذا السلك ما يُعْتَمد في سبوع الطفل

في اليوم السابع من ميلاد الطفل، تجتمع الكهنة، إلى حيث هو، ويؤخذ إناء نحاس يملأ ماء، وتوقَد سبع شمعات، أو سرج، ويبتدئ بالشبهمات، ويُرْفَع البخور، وتُقال الفصول التي تُذْكَر:

البولُس، أوّل العبرانيين:

ⲉⲛ ⲟⲩⲑⲟⲛ ⲛⲣⲏ†

[آخره]:

ⲛⲛⲓⲧⲉⲁ ⲑⲟⲩⲱⲕ.

المزمور $\overline{\text{ⲣⲓⲏ}}$:

«بماذا يقوّم الشاب»

ⲛⲉⲣⲏⲓ ⲉⲛ ⲟⲩⲁⲣⲉ ⲡⲓⲁϫⲟⲩ.

[ب٢٣٢ظ] الإنجيل من بشارة لوقا $\overline{\text{ⲏ}}$

أوّله:

ⲟⲩⲟⲉ ⲉⲧⲁⲩⲱⲟⲉ ⲉⲃⲟⲗ.

آخره:

ⲛϫⲉ $\overline{\text{ⲛⲓⲁ}}$ ⲉⲃⲟⲟⲩ.

وتكمل الصلاة، وتُقال اوشيه واحدة، و«أبانا الذي»، والتحليل، والبركة، ويحَمّ الطفل، ويُبارَك عليه، وعلى البيت. وإذا أراد أبواه أنْ يسمّياه باسم، يقرأ عليه اوشيه مختصّة بذلك، ثمّ يُسمّى.

والذي يُعْتَمد في تحليل النفساء، إذا ولدت ذَكَرًا، بعد كمال أربعين يومًا

تمضي إلى الكنيسة، وتقف خارجًا، عند باب الكنيسة، وإذا كان وقت قراءة الفصول، قَبْل صلاة الإنجيل، يُحلّلن.

ويُعْتَمد في تحليلهنّ أنْ تُقال اوشية الشكر، ويُرْفَع البخور، ويُقْرأ ما يُذْكَر:

البولُس من فيلباسياس $\overline{\text{ⲥ}}$ أوّله: «والآن، يا إخوتي»

ⲧⲟϫⲟⲓⲡⲟⲛ ⲛⲁⲥⲛⲏⲟⲩ.

المزمور من ..: «جلس الربّ ملكًا»

ⲫⲃⲉⲙⲥⲓ ⲛⲭⲉ ⲡⲟ̅ⲥ̅ ⲉⲫⲟⲓ ⲛⲟⲩⲣⲟ.

الإنجيل من لوقا ..،

أوّله: «ولمّا تمّا ثمانية أيّام»

ⲟⲩⲟⲃ ⲉⲧⲁⲩⲙⲟⲃ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̅ⲏ̅ ⲛⲉⲃⲟⲟⲩ.

آخره: «أفكار في قلوب كثير»

ⲇⲉⲛ ⲃⲁⲛⲙⲏⲯ ⲛⲃⲏⲧ ⲛⲭⲉ.

وتُقال السلامة، والآباء، والجماعة، والأمانة، واوشية واحدة، وتكمل الصلاة، ويدهن الكاهن النفساء، وولدها، بالزيت، ثمّ تدخل إلى البيعة، وتتناول من السرائر المقدّسة، لقول القوانين المقدّسة: «والمرأة التي تلد، فلتقم أربعين يومًا، خارجًا عن الموضع المقدّس، إنْ كان ذَكَرا، وثمانين يومًا، إنْ كانت أُنثى».

والقوابل لا ينلن من السرائر، إلاّ بعد أنْ يطهرن أوّلاً، فإنْ كان ذَكَرًا فعشرين يومًا، وإنْ كانت أُنثى فأربعين يومًا.

والذي يُعْتَمد في تحليل مَن ولدت أُنثى

أنه بعد ثمانين يومًا تمضي إلى الكنيسة، ويُقال عليها الشكر، و[يُرْفَع] البخور، وتُقْرأ هذه الفصول الخاصّة بذلك:

البولُس من قرنثيه الأول ⲍ̅

أوّله: «فأقول لهم»

ⲡⲥⲉⲡⲓ ⲁⲉ ⲧⲭⲱ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲱⲟⲩ.

آخره: «فأمّا الآن فإنّهم أطهار»

ⲧⲛⲟⲩ ⲁⲉ ⲥⲟⲩⲁⲃ

المزمور ..

أوّله «قامت الملكة»

ⲁⲥⲟⲃⲓ ⲉⲣⲁⲧⲥ ⲛⲭⲉ ⲧⲟⲩⲣⲟ.

الإنجيل من بشارة لوقا ⲁ̅:

«كان فيما هم يسيرون»

ⲉⲩⲙⲟⲩⲓ ⲁⲉ ⲁⲫⲉⲛⲁⲫ ⲉⲃⲟⲩⲛ ⲉⲟⲩⲧⲙⲓ.

آخره: «لا يُنْزَع منها»

ⲥⲉⲛⲁⲱⲗⲥⲛⲧⲟⲧⲥⲁⲛ.

وتكمل الصلاة، ويُدْهنان بالزيت.